جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل/ كلية الآداب
قسم اللغة العربية

القراءات القرآنية في سورة العنكبوت

بحث تقدمت به الطالبة (رحاب جواد عبد الله ماشي) إلى مجلس جامعة بابل/ كلية الآداب/قسم اللغة العربية، وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

أ.م.د حيدر غضبان محسن

1446هـ **2024**

بسم الله الرحمن الرحيم

"وما اوتيتم من العلم إلا قليلا"

الاسراء: 85

الاهداء

الى ذلك إلانسان الذي لطالما أرهق نفسه من اجل سعادتنا وراحتنا

والدي العزيز

الى كتلة الحنان التي لا تنمو في قواميسها سوى مفردات التضحية والعشق

والدتي الغالية

والى الذين بفضل دمائهم الزكية لا زلنا نرفل بطيب الحياة

شهداء العراق الأبرار بمختلف مسمياتهم

و الى أساتذتي الكرام جميعا لا سيما استاذتي المشرفة والى صرح كليتنا المعطاء

اهدي جهودي المتواضعة عربون محبة وصدق ووفاء

شكر وتقدير:

((من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق))

لا يفوتني ان اتقدم بأسمى عبارات الشكر والثناء والتقدير الى كل ساهم في مد يد العون والمساعدة لي، ولكل من لم يدخر جهدا الا وبذله من أجل الوصول بي الى ضفة الامان في بحر العلم الرجراج الذي لا أمان من

امواجه العاتية، وفي مقدمة قائمة شكري أتقدم بأسمى ايات الشكر والعرفان الى السيد عميد كليتنا المعطاء لتقديمه الدعم الكبير لنا جميعًا، كما أتقدم بالشكر الى الأستاذ حيدر غضبان الأستاذ المشرف على البحث الذي قدم لنا كل ما نحتاجه في هذه المرحلة المهمة والمفصلية من حياتنا، ولا يفوتني ان اشكر اساتذتي جميعًا على ما قدموه لي في فانا لولا دعمهم لظللت الطريق في أمواج المعرفة العاتية، لهم مني جميعا فائق التقدير والاحترام.

المقدمة

الحمد لله الواحد المعبود، الذي عم بحكمته الوجود،وشملت رحمته كل موجود، أحمده سبحانه وأشكره وهو بكل لسان محمود، وأشهد أن لا إله إلا الله و د ؛ شريك له الغفور الودود، وعد من أطاعه بالعزة والخلود، وتوعد من عصاه بالنار ذات الوقود، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، صاحب المقام المحمود، واللواء المعقود، والحوض المورود صلى الله عليه وعلى آله، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الذين نالوا بسيرتهم المعطاء غاية الخلود، وتسيدوا بتقواهم الوجود، والذين لا يُحصى فضلهم على الأنام وليس له حدود.

فقد جاء البحث الموسوم ب(القراءات القرآنية في سورة العنكبوب) متحدثًا عن موضوع مهم في الدرس القرآني لطالما اثار جدلية كبيرة في تباين آرائه المتعددة على اختلاف المشارب اللغوية والثقافية، وبهذه الاختلافات المتعددة تكمن أهمية هذا الموضوع، فقد نطل من خلاله على جنبة واسعة من جنبات تعدد الآراء والأقاويل بشان الطريقة التي تُقرأ فيها الآيات المباركات من سورة العنكبوت،

وقد جاء البحث في ثلاثة مباحث، تحدثت في الأول منها عن الأصوات ودورها في القراءة القرآنية، اما المبحث الثاني فقد تحدثت عن الجانب الصرفي، فيما جاء المبحث الثالث متطرقًا الى الى النحو والدلالة، واختتم البحث بخاتمة توصلت من طريقها الى أهم النتائج.

وقد اعتمدت في رحلتي البحثية هذه على العديد من المصادر التي اعانتني على الدراسة تلك التي عُنيت بالدرس القرآني واللغوي والتفسيري وكذلك مصادر القراءات القرآنية ، فضلا عن العديد من الكتب التي خاضت في هذا الشأن، ولا يفوتني ان اتقدم بأسمى عبارات الشكر والثناء والتقدير الى كل ساهم في مد يد العون والمساعدة لي، ولكل من لم يدخر جهدا الا وبذله من أجل الوصول بي الى ضفة الامان في بحر العلم الرجراج الذي لا أمان من امواجه العاتية، وفي مقدمة قائمة شكري أستاذي المشرف الذي لطالما أغدقني بوافر علمه ونصائحه التي لولاها لظللت الطريق

واخيرًا، ان اكن قد وفقت في طرحي العلمي هذا، فما ذلك التوفيق الا من رب العزة والجلالة هو ولي كل توفيق وفاتح كل طريق للسائرين في دروب رجائه، وان تكن الثانية، فحسبي اني حاولت واجتهدت، فالمحاولة شرف للمرء، واساله ربي ان يمن عليَّ بما يعيدني الى جادة الصواب العلمي .

الباحثة

التمهيد

هو علم يكتفي النطق بالفاظ القران اتفاقا واختلافا مع عزو كل لناقله فالقراءات علم لانه له رجاله ومؤلفاته ومصطلحاته واصوله ومن رجاله ابي جعفر الطبري وابي الطيب بن غليون.ومن اشهر مؤلفات هذا العلم التيسير في القراءات السبع للداني والتبصره في القراءات السبع لمكلي القيسي والغايه في القراءات العشر لابنه مصران ولهذا العلم اصوله وقواعده المتقن عليها بين القراءات المختلفه فيها[1]

ومن شروطها

أولا موافقه القراءة للعربية ولو بوجه ثانيا موافقه القراءات لحد المصاحف العثمانيه ولو احتمالا

ثالثا صحة السند[2]

تعريف عام في سوره العنكبوت

وهي السوره 29 من ترتيب المصحف الشريف عدد اياتها 69 ايه وهي تقع في الجزء 21 والحزب الاربعين اختلفنا في مكان نزولها فقيل انها مكيه كلها في قول الجمهور مدنية كلها في أحد قولي ابن عباس وبن قتادة وقيل بعضها مدني والقول الراجح هو ما ذهب اليه الجمهور والمقصود بالجمهور هنا هو مجموعه الائمة المفسرين الذين وصلوا الى نفس النتيجه[3]

سبب تسميه السورة

اشتهرت بهذا الاسم على السنة الصحابة ومن استهزاء الكفار اذا سمعوا سورة العنكبوت والبقرة وذلك لما ورد في سبب نزول قوله تعالى (إنا كفيناك المستهزئين)[4]

موضوعها وأغراضها

اختصاص سورة العنكبوت كغيرها من السور المكية بتقرير أصول عقيدة وهي الوحدانيه وغيرها والرسالة والبعث والجزاء تشبيه الايمان في قلوب في جميع الأصول وخاصة وقت الابتلاء والمحبه ففنحنيا إلأقبال على فتنة الانسان واختتمت بالحديث عن هداية المجاهدين نفوسهم الى أقوام السبل ونصر الله لهم وهذه السورة تشتمل على آيات وأحكام تحدت المشركين بالاتيان بمثل سورة من القران وتشبب المسلمين الذين فتهم

[1] عبد العلي المسؤل الكتاب الايضاح في علم القراءات ٦
[2] عبد العلي المسؤل كتاب الايضاح في علم القراءات ٣٢
[3] محمد الطاهر بن عاشور كتاب تفسر التحرير والتنوير20/ 199

[4] ابراهيم بن سليمان ال هويمل كتاب المختطر في اسماء السور 159

المشركون ووحدهم عن الاسلام او عن الهجره مع من هاجروا وعن اصول الرسل عليهم السلام مع اقوامهم كما تحدثت عن حقيقه الدنيا والاخره وكيفيه مجادله اهل الكتاب[5]

المبحث الاول

الاصوات

اولا الادغام

تعريف الادغام لغةهو ألادخال ويقال ادغمت اللجام في الدايه اي ادخلته فيه وليستعمل ايضا بمعنى التغطية، يقال دغم الغيث الأرض يدغمها غشيها وغطاها

اما اصطلاحا يعرفه بعض اهل الاداء انهم ادخال الحروف في الحرف ودفنه فيه حتى لا يقع بينهما فصل وقوف ولا بحركه لكنك تعمل العضو الناضق بهما اعمالا واحدا فيكون الحاصل منهما في اللفظ حرفا واحد مشدد[6]

الهدف من الادغام

يعد الادغام مظهرامن مظاهر تحقيق النطق فالفك يرفض تكرار النطق بالحروف فينطق اللسان بالحرف الاول ثم يعود الى النطق بالحرف المماثل له اخر وهذا امر مستثقل الصعوبةللفظ بالمكرر على اللسان لأنه بمنزلة من يمشي وهو مقيد برفع رجله مرتين أو ثلاثا ويردها في كل مرة إلى الموضع الذي رفعها منها فهم يستثقلون التضعيف غايه الاستثقال اذ على اللسان الكلفه شديده في الرجوع الى المخرج بعد انتقاله عنه لهذا لم يصوغوا من الافعال والاسماء رباعيا وخماسيا فيها حرفان أصليان متماثلان منفصلان لثقل البناءين وثقل

[5]وهبه الزجلي كتاب التفسير المنبر في العقيده المنهج 20/ 550

[6]عبد الغفار حامد هلال كتاب القران واللهجات من منظور وعلم الاصوات الحديث 147

التقاء المثلين فلا ترى ورباعي من الاسماء والأفعال والخماسي وفي حرفان كذلك الا احدهما زائد اما للحاق او لغيره[7]

شروط الادغام

هناك شروط يلزم توافرها لصحه الادغام

اولا وجود صوتين مجاورين خطا ملظا او خطا لا لفظا وهما متماثلان او متقابلان او متجانسان مثل انه هو فتدغم النون في النون والهاء في الهاء للتجاور وفي نحو انا نذير لا تدغم النون من انا في النون بعدها الفصل الالف

٢ الا يكون التضعيف للاحاق في الاسم كقردد اوفي الفعل كجلبب لانها الغرض للحاق الوزن فلا يكسر ذلك الوزن بالادغام

٣ الا يكون الحرف الاول تاء ضمير سواء كان متكلم او مخاطر نحو افانت تسمع اذ لا يعرف عند الادغام الضمير المتكلم من ضمير المخاطب والضمير على حرف واحد يضعف به الادغام وما قيل الضمير الساكن وما قيل الضمير ساكن والشروط تحركه حتى لا يجتمع ساكنان حال الادغام.

قبل الشروع بالدراسة التطبيقية على آيات الكتاب العزيز التي ورد في سياقها القرآني، وعبر فيوضاتها الدلالية معاني الاعتراض ضمن مضامين كل آية مباركة أو سورة ترد فيها، لا بد لنا من القاء النظر على الظواهر الصوتية والصرفية التي تشكل

حضورًا في تلك الايات الكريمات ومن هذه الظواهر:

الادغام لغةً: الادخال، يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس، أي أدخلته فيه[8]، وفي تهذيب اللغة: (ادغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا، والادغام هو ادخال حرف في حرف)[9]، فعلى هذا الاساس يحتمل الادغام في اللغة

[7] عبد الغفار حامد هلال وقرات واللهجات من منظور وعلم اصول الحديث 148
[8] لسان العرب، ابن منظور، 2: 113.

وجهين: اما ان يكون الداخل غالبًا مثل ادغام السيل الارض، او ان يكون الداخل مغلوبًا كادغام الفرس اللجام[10] ومن هذه الفكرة قد يفهم الادغام في الاصطلاح على هذا النحو الذي تظهر فيه الغلبة بين الداخل والمدخول عليه، فادغام حرف بحرف آخر لا يعني ادخاله فيه على الحقيقة بل هو ايصاله به من غير ان يفك بينهما.

ومما اصطلح عن الادغام فهو: (رفع اللسان بالحرفين رفعة واحدة، ووضعه اياه بهما موضعًا واحدًا)[11]، فيما عرفه بعض علماء المحدثين: (هو تأثير الأصوات المتجاورة متماثلة او متقاربة في الصفة بعضها في بعض، وقد يتأثر الأول بالثاني، وقد يتأثر الثاني بالأول، وهو قليل في العربية)

والإدغام هو: رفعُكَ اللسانَ بالحرفين رفعةً واحدة، ووضعُكَ إيَّاه بهما موضعًا[12] واحدًا. وهو لا يكون إلَّا في المِثلَينِ أو المُتقارِبَينِ.

والسبب في ذلك أنَّ النطق بالمِثلين ثقيلٌ؛ لأنك تحتاج فيهما إلى إعمال العضو الذي يخرج منه الحرفُ المضعَّفُ مرَّتين، فيكثر العمل على العضو الواحد. وإذا كان الحرفان غيرين لم يكن الأمر كذلك؛ لأنَّ الذي يعمل في أحدهما لا يعمل في الآخر. وأيضًا فإنَّ الحرفين إذا كانا مِثلين فإنَّ اللسان يرجِعُ في النطق بالحرف الثاني إلى موضعه الأوَّل، فلا يَتسرَّحُ اللسان بالنطق كما يَتسرَّحُ في الغَيرَينِ4، بل يكون في ذلك شَبيهًا بمشي المقيَّد. فلمَّا كان فيه من الثقل ما ذكرتُ لك رُفِعَ اللسان بهما رفعةً واحدةً، ليقلَّ العمل ويخفَّ النطق بهما على اللسان.

وأمَّا المتقاربان فلتقاربهما أُجْرِيا مُجرى المِثلينِ؛ لأنَّ فيهما بعض الثقل؛ ألا ترى أنك تُعمل العضو وما يليه كما كنت في المِثلين تُعمل العضو الواحد مرَّتين. فكأنَّ العمل باقٍ في العضو لم ينتقل. وأيضًا فإنك تردُّ اللسان إلى ما يَقربُ من مَخرج الحرف الأوَّل. فيكون في ذلك عُقلة لِّلسان وعدم تسريح له في وقت النطق بهما. فلمَّا كان فيهما من الثقل هذا القدر فُعِلَ بهما ما فُعِل بالمِثلينِ، من رفع اللسان بالحرفين رفعةً واحدةً، ليخفَّ النطق بهما.

وهو على نوعين : ادغام المثلين، وادغام المتقاربين

---

[9]تهذيب اللغة، الازهري، 8: 180

[10] شاهين، عبد الصبور، 2008: ص112،

[11]المهدب في التصريف، ابن عصفور الاشبيلي، ص631.

[12]المفصل، الزمخشري، 10: 121.

اعلم أنَّ كلَّ مِثلين قد يُدغمان إلَّا الألفينِ والهمزتينِ. أمَّا الألف فلم يمكن الإدغام فيها لأنه لا يُدغَم إلَّا في متحرِّك، والألف لا تتحرَّك. وأمَّا الهمزة فثقيلة جدًّا، ولذلك يُخفِّفها أهل التخفيف منفردةً. فإذا انضمَّ إليها غيرها ازداد الثقل، فأُلزمت إحداهما البدل، على حسب ما ذُكر في باب تسهيل الهمز، فيزول اجتماع المِثلين.

فلا يُدغَم إلَّا أن تكونا عينَينِ نحو: سأّال ورأّاس. فإنك تُدغِم ولا تُبدِل، لما ذكرناه من أنك لو أَبدلت إحداهما لاختلفت العينان. والعينان أبدًا في كلام العرب لا يكونان إلَّا مِثلينِ. وقد يجوز الإدغام في الهمزتين [غيرَ عَينينِ]، على ما حُكي عن ابن أبي إسحاق وناس معه، من أنهم كانوا يُحقِّقون الهمزتين، إذا كانتَا في كلمتين نحو: قَرأَ أّبوك؛ لأنه يجتمع لهم مِثلان. وقد تكلَّمت العرب بذلك وهو رديء[13]

فعلى هذا إذا اجتمع لك مِثلان، وكان المِثلان ممَّا يمكن الإدغام فيهما، فلا يخلو من أن يكون الثاني منهما متحرِّكًا أو ساكنًا. فإن كان الثاني متحرِّكًا فلا يخلو من أن يجتمعا في كلمة واحدة أو في كلمتين. فإن اجتمعا في كلمة واحدة فلا يخلو من أن يكونا حرفَي علَّة أو

حرفين صحيحين، فإن كانا حرفَي علَّة فقد تَقَدَّمَ حكمهما في باب القلب. وإن كانا حرفين صحيحين فلا يخلو من أن يجتمعا في اسم أو في فعل.

فإن اجتمعا في فعل فالإدغام ليس إلَّا. فإن كان الأوَّل من المِثلين ساكنًا أَدغمتَه في الثاني من غير تغيير، نحو: ضَرَّبَ وقَطَّعَ. وإن كان الأوَّل منهما متحرِّكًا فإمَّا أن يكون أوَّلًا في الكلمة أو غير أوَّل.

فإن كان غير أوَّل سكَّنته بحذف الحركة منه -إن كان ما قبله متحرِّكًا أو ساكنًا هو حرف مدٍّ ولين- أو بنقلها إلى ما قبله، إن كان ساكنًا غير حرف مدٍّ ولين وحينئذ تدغم، نحو: رَدَّ واحمَرَّ واستَقَرَّ واحمارَّ. الأوَّل من المثلين في الأصل متحرِّك؛ ألا ترى أنك إذا رددت الفعل إلى نفسك تقول: رَدَدْتُ وشَمِمْتُ ولَبُبْت واستَقَرَرْتُ واحمرَرْتُ واحمارَرْت فتُحرِّك لمّا زال الإدغام؟ وإنَّما سكَّنته؛ لأنَّ النيَّة بالحركة أن تكونَ بعد الحرف، فتجيءَ فاصلة بين المِثلين، ولا يمكن الإدغام في المِثلين مع الفصل.

هذا ما لم تكن الكلمة مُلحَقة، ويكونَ الإدغام مُغيّرًا لها، ومانعًا من أن تكون على مثل ما أُلحقت به. فإنك حينئذ لا تُدغم، نحو: جَلبَبَ واسحَنكَك لأنهما ملحقان بـ"قَرْطَسَ" و"احرَنْجَمَ"

فلو أدغمتَ، فقلت: "جَلَبَّ" و"اسحَنَكَّ"، لكنت قد حرَّكت ما في مقابلته من بناء الملحق به ساكنٌ، وسكَّنتَ ما في مقابلته متحرِّكٌ؛ ألا ترى أنك كنت تُحرِّك العين من "جَلْبَبَ" وهي في مقابلة الراء من "قَرْطَسَ"، وتسكّن

[13] منجد الطالبين في الادغام والاعلال، والابدال والتقاء الساكنين، عمارة احمد إبراهيم، 2020: ص18

الباء الأُولى وهي في مقابلة طاء "قَرْطَسَ"، وتُحرّك النون من "اسحَنْكَكَ" وهي في مقابلة نون "احرَنْجَمَ"، وتُسكّن الكاف الأُولى منها وهي في مقابلة الجيم من "احرَنْجَمَ"

و يكن أحد المِثلين في أوَّل الكلمة أو تاءَ "افتَعَلَ". فإن كان أحد المثلين في أوَّل الكلمة فإنه لا يخلو من أن يكون الثاني إذ ذاك زائدًا، أو غير زائد. فإن كان زائدًا لم تُدغِم، نحو: تَتَذكَّرُ؛ لأنك إذا استثقلت اجتماع المثلين حذفت الثاني فقلت تَذكَّرُ؛ لأنه زائد وليس في حذفه لَبس. وإن كان الثاني أصليًّا فإن شئت أدغمت -وذلك بتسكين الأوَّل، وتحتاج إذ ذاك إلى الإتيان بهمزة الوصل؛ إذ لا يُبتدأ بساكن- وإن شئت أَظهرت. وذلك نحو: تَتابَعَ واتَّابَعَ.

فإن قيل: ولأيِّ شيء لم تَحذِف إحدى التاءين كما فعلت ذلك في: تَذكَّرُ؟ فالجواب أنَّ التاء هنا أصلٌ، فلا يسهل حذفها. وأيضًا فإنَّ حذفها يؤدِّي إلى الالتباس؛ ألا ترى أنك لو قلت: "تابَعَ"6، لم يُدْرَ: أهو "فاعَلَ" في الأصل أو "تَفاعَلَ"؟.

فإن قال قائل: فلأيِّ شيء لم يُدغَم في "تَتَذكَّرُ" وأمثاله؟ فالجواب أنَّ الذي منع من ذلك شيئان:

أحدهما: أنَّ الفعل ثقيل. فإذا أَمكن تخفيفه كان أَولى. وقد أمكن تخفيفه بحذف أحد المثلين، فكان ذلك أَولى من الإدغام الذي يؤدِّي إلى جلب زيادة.

والآخر: أنك لو أَدغمت لاحتجت إلى الإتيان بهمزة الوصل، وهمزة الوصل لا تدخل على الفعل المضارع لاسم الفاعل أصلًا، كما لا تدخل على اسم الفاعل وليس كذلك "تَتابَعَ" لأنه ماض، والماضي قد تكون في أوَّله همزة الوصل، نحو: انطلَقَ واستَخرَجَ واحمَرَّ.

فإن قال قائل: فلأيِّ شيء لم يُلزَم "تَتابَعَ" الإدغامَ و"تَتَذكَّرُ" الحذفَ، ويُرفَض اجتماع المثلين كما رُفض ذلك في: رَدَّ؟ فالجواب أنَّ التاء في مثل "تَفاعَلَ" و"تَفَعَّلَ" لا

ومما تجدر الإشارة اليه، فهناك ما ادغمته العرب على غير قياس في غير موضوع من كلامها، نذكر منه، روى أبو بكر بنُ مجاهدٍ عن أبي عمرو أنه كان يُدغِم الراء في اللام، متحرّكةً كانت الراء أو ساكنة، نحو: "فاغفِر لَّنا" (ال عمران147) و"استَغفِر لَّهُم" (الحشر 10) و"يَغْفِر لَّكُم" (التوبة 80). فإن سَكَنَ ما قبل الراء أدغمها في اللام في موضع الرفع والخفض نحو: "حِينٌ مِنَ الدَّهْر لَّم يَكُنْ" (الانسان1) ولا يُدغِم إذا كانت الراء مفتوحة كقوله: {مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ} (يوسف 21) و {الذِّكْرَ لِتُبَيِّن} (النمل 44) وأمثال[14].

[14] الممتع في التصريف، ابن عصفور الاشبيلي، ص431.

وفي ايات الاعتراض الوارد ذكرها في كتاب الله العزيز، فقد ظهر الادغام في غير مرة

منها قوله تعالى: {واذا قلتم ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرةً فأخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون} فهنا في هذه الآية المباركة ادغام في كلمة (لن نؤمن) وهو ادغام بغنة، وفي كلمتي (جهرةً فاخذتكم) وهو اخفاء التنوين عند حرف الفاء، وفي كلمة (وأنتم) متمثلا في اخفاء النون عند حرف التاء.

ومن أيات الادغام في سورة العنكبوت قوله تعالى: {احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا}

وقوله تعالى: {فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا}

وقوله تعالى: {ولقد تبين لكم من مساكنهم} وغير ذلك الكثير من الايات التي تغير النطق الصوتي بما ينسجم من الفيوضات الاعجازية في الإيقاع النصي للقرآن الكريم.

الاعلال :

الإعلال: هو تغيير حرف العلة للتخفيف، بقلبه، أو إسْكانه، أو حذفه[15] وهو على أنواع:

ثلاثة: القلب، والإسكان، والحذف.

وأما الإبدال: فهو جعل مُطْلَق حرف مكان آخر. فخرج بالإطلاق الإعلال بالقلب، لاختصاصه بحروف العلة، فكل إعلال يقال له إبدال ولا عكْسَ، إذ يجتمعان فى نحو قال ورمى، وينفرد الإبدال فى نحو اصْطَبَر وادَّكر. وخرج بالمكان العِوَض، فقد يكون فى غير مكان المعوَّض منه كتاءَى عِدَة واستقامة وهمزتى ابن واسم. وقال الأشمونى: قد يُطلق الإبدال على ما يُعم القلب، إلا أن الإبدال إزالة، والقلب إحالة والإحالة لا تكون إلا بين الأشياء المتماثلة، ومن ثَمّ اختص بحروف العلة والهمزة، لأنها تقاربها بكثرة التغيير.

واعلم أن الحروف التى تبدل من غيرها ثلاثة أقسام:

ما يُبدل إبدالاً شائعًا للإدغام، وهو جميع الحروف إلا الألف، وما يبدل إبدالًا نادرًا، وهو شبه أحرف: الحاء، والخاء، والعين المهملة، والقاف، والضاد، والذال المعجمتانِ، كقولهم فى وُكْنة، وهى بيت القَطَا فى الجبل: وُقْنة: وفى أغْنّ أخَنّ، وفى رُبَع رُبَح، وفى خَطَر غَطَر، وفى جَلْد جَضْد، وفى تلعثَم تلَعْذَم.

وما يُبدل إبدالاً شائعًا لغير إدغام، وهو اثنان وعشرون حرفًا، يجمعها قولك لجد صرف شكس أمن طى ثوب عزته والضرورىّ منها فى التصريف تسعة أحرف، يجمعها قولك: هَدَأتُ مُوطِيا وما عداها فإبداله غير

[15] شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، 1997، ص121

ضروريّ فيه، كقولهم فى أصْلان بالضم، على ما ذهب إليه الكوفيون، جمع أصيل، أو هو تصغير أصيل، وهو الوقت بعد العصر:

أصيَلال، وفى اضطجع إذا نام: الطَجع، وفى نحو عليّ علَما، فى الوقف أو ما جرى مجراه: عِلج بإبدال النون لامًا فى الأول، والضاد لامًا فى الثانى والياء جيمًا فى الثالث.

قال النابغة:

وقَفتُ فِيها أصيْلالًا أُسَائِلُهَا ... أعْيَتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

ويكون الإعلال فى الهمزة في المواضع الاتية

1- تقلب الياء والواو همزة وجوباً فى أربعة مواضع:

الأول: أن تتطرفا بعد ألف زائدة، كسماء وبناء، أصلهما سَماوٌ وبِنايٌ، بخلاف نحو قال، وباع، وإداوة2، وهى المِطْهرة، وهداية، لعدم التطرف، ونحو دَلْو وظَبْي، لعدم تقدم الألف، ونحو آيةٍ ورايةٍ، لعدم زيادتها.

وتشاركهما فى ذلك الألف، فإنها إذا تطرفت بعد ألف زائدة أبدلت همزة، كحمراءَ إذا أصلها حَمْرَى كسَكْرَى، زيدت ألف قبل الآخر للمد، كألف كتاب، فقلبت الأخيرة همزة، الثانى: أن تقعا عينًا لاسم فاعلِ فِعْل أعِلَّتا فيه، نحو قائل وبائع، أصلهما قاوِل وبايع، بخلاف نحو عَينَ فهو عاينَ، وعَوِرَ فهو عاوِر، لأن العين لما صحَّت فى الفعل، خوف الإلباس بعان وعار، وصحت فى اسم الفاعل تبعًا للفعل.

الثالث: أن تقعا بعد ألف مَفَاعل وشِبْهه وقد كانت مَدَّتين زائدتين فى المفرد، كعجوز وعجائز، وصحيفة وصحائف، بخلاف نحو قَسْوَر، وهو الأسد، وقساوِر، لأن الواو ليست بمَدَّة، ومَعِيشة ومعايِش، لأن المدة في المفرد أصلية، وشذ في مُصبية مصائب، وفى مَنارة منائر بالقلب، مع أصالة المدة فى المفرد، وسهَّلهُ شَبَهُ الأصليّ بالزائدِ.

وتشاركهما فى ذلك الحكم الألفُ، كَرِسَالة ورسائل، وقِلادَة وقلائد.

الرابع: أن تقعا ثانيتى لِينين بينها ألف مفَاعِل، سواء كان اللّينان ياءين، كنيائف جمع نيّف، وهو الزائد على العِقد، أو واوين، كأوائل جمع أوَّل، أو مختلفين، كسيائد جمع سيِّد، أصله سيود، وأما قول جَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوِي:

وَكَحَّلَ العينين بالعَوَاوِرِ

من غير قلب، فلأن أصله بالعواوير كَطَواويس، وقد تقدم جواز حذف ياء مفاعيل.

ولذا صُحِّح.

وتختص الواو بقلبها همزة إذا تصدرت قبل واوٍ متحركة مطلقًا، أو ساكنة.

متأصلَّة الواوية، نحو أواصل وأواق، جمعَىْ واصلة وواقية، ومنه قول مُهَلْهل:

ضرَبَتْ صَدْرَهَا إليَّ وقَالَتْ ... يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الأوَاقِي

ونحو الأولى مؤنث الأوّل، وكذا جمعها وهو الأوَلُ، بخلاف نحو هَوَوي ونَوَوي، في النسبة إلى هَوىً وَنَوَىً، لعدم التصدر، وَوُفِيَ وَوُعِدَ مجهولين، لعدم تأصل الثانية[16]

ومن ايات الاعلال في سورة العنكبوت قوله تعالى: {يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاعبدونِ}

وكذلك قوله تعالى: {فلما ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون}

وهناك الكثير من الظواهر الصوتية الأخرى ، فضلا عن وجود العديد من الايات التي تصلح ان تكون حيزا تطبيقيا لظاهرة الصوت في سورة العنكبوت والتي تصلح ان تعبر عن إيقاع النص في هذه الاية المباركة[17].

المبحث الثاني

الصرف

[16]الاعلال عند النحاة واللغويين، عبد الرحمن قطبي، 2006، ص21.

[17]تأملات في سورة العنكبوت، د. محمد شهاب الدين، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ص144.

هو المستوى الثاني من مستويات التحليل اللساني ، "ويسمى العلم الذي يُعنى بدراسة هذا الجانب من اللغة بـ (علم الصرف) ، ويقابله باللغة الإنكليزية مصطلح (مورفولوجي) ، وهو علم دراسة الكلمة من حيث الوحدات الصرفية ، وأحوال الكلمة من حيث إفرادها وتثنيتها وجمعها ،وتعريفها وتنكيرها ، وتذكيرها وتأنيثها ، وأحوال الفعل في دلالته على الزمن والجنس والعدد والهيئة والشخص"18 .

وهناك تعريف آخر لعلم الصرف : "هو العلم الذي يبحث في التغيرات التي تلحق بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي ، ويراد ببنية الكلمة هيئتها أو صورتها الملحوظة من حيث حركتها وسكونها وعدد حروفها"19 .

والمستوى الصرفي أيضًا هو (المورفولوجيا) الذي يُعنى بالاشتقاق والتصريف إذ تُعد الكلمة الموضوع الأساس في هذا المستوى فيدور البحث حول أصلها وصيغتها ووزنها ومعرفة الزائد والأصلي من أصواتها .

وهو قسمان : 1- قسم يدرس وصفية بنى الكلمة . 2- قسم يدرس وظيفة الأصوات20

وقد برز في اللسانيات الحديثة مصطلح (المورفيم) ليحل محل الكلمة في الدراسات اللغوية القديمة ، إذ كانت الكلمة هي الموضوع الأساس في الدرس الصرفي عند علمائنا القدماء ، أمّا في علم اللغة الحديث "فقد سلك المحدثون مسلكًا آخر حاولوا الوصول في إلى نظام يمكن تطبيقه على أكبر عدد من اللغات إن لم يمكن تطبيقه على اللغات كلها ، وكان أهم ملامح هذا النظام تقسيم البناء الكلامي على وحدات بنائية ذات معنى تمثل كل وحدة منها أصغر ما يمكن الوصول إليه في هذا التقسيم . ومن هنا جاءت أهمية مصطلح (المورفيم) المأخوذ في الأصل من الكلمة اليونانية (مورف) بمعنى (شكل أو صورة)"21 .

والجدير بالذكر أنّ من الباحثين من فرّق بين ثلاثة أنماط للكلمة من حيث الاستعمال ، هي22 :

الكلمة الصوتية : وهي وحدة مكونة من فونيمات وعناصر نغم يُنظر إليها من الناحية الصوتية بغض النظر عن المعنى الذي تدل عليه ، مثل : على (ala) ، في (fi) ، في العربية .

الكلمة المعجمية : وتتمثل في جذر الكلمة الذي يمثل المادة الخام التي نستعملها في تأليف الكلام وهي بهذا الاعتبار كلمة مجردة تتنوع بحسب تنوع استعمالاتها تبعًا لتنوع المعاني المراد تبليغها والسياقات التي ترد فيها هذه الكلمة ، فيمكننا أن نأخذ من كلمة (عَلِمَ) مثلًا عدة صيغ : (عالم ، معلوم ، أعلم ، علمنا ، أعلمتُ) ، وغير ذلك .

الكلمة الواحدة : وهي التي قد تدل على معنيين مختلفين أو أكثر ، مثال ذلك : حرف الجر (على) ، والفعل (علا) من (علا ، يعلو ، علوًا) ، فالكلمتان متطابقتان من الناحية الصوتية لكنهما مختلفتان اختلافاً مطلقًا من الناحية النحوية ، وكذلك كلمة (فتى) التي تدل على مرحلة من مراحل العمر ، والفعل (فتا) الذي يدل على بلوغ مرحلة زمنية معينة23 .

---

[18] المعاني الصرفية ومبانيها، عبد المجيد الغيلي، دار الشروق، القاهرة، 2007، ص39.
[19] المدخل الصرفي ، تطبيق وتدريب في الصرف العربي، علي بهاء الدين، 1995، دار الكتب العلمية، بيروت ، ص29.
[20] ينظر: التطبيق الصرفي، علي جابر المنصوري، دار ابن حزم، الشارقة، 2018، ص36.
[21] أبحاث صرفية، خديجة الحمداني، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 2014، ص41.
[22] ينظر: الأبنية الصرفية ودلالتها، رانيا فوزي عيسى، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2019، ص92-93.
[23] المصدر السابق: ص94.

لكن ما تجدر إليه الإشارة هو "أنّ مباحث علم الصرف في العربية لم تكن مستقلة بذاتها وإنّما كانت تُدرس ضمن مباحث علم النحو الذي كان يعتمد في دراسته للغة على منهج معياري تعليمي يقوم على مبدأ الخطأ والصواب . وقد أشار القدامى إلى التصريف وعلاقته بالنحو ، حين تناولوا موضوع المعاني الوظيفية لصيغة الكلمة داخل التركيب ودلالتها وربطوا بين الصيغة والدلالة أو بين الصيغة والحكم الشرعي حيث كان لآراء الأصوليين دلالات لصيغ الأمر وغيرها من القضايا"24 .

لم تحظَ التعريفات التي وضعت للكلمة بالقبول ، ووصل الأمر عند عدد من اللغويين إلى القول بصعوبة وضع حد عام للكلمة يمكن تطبيقه على كل اللغات ؛ نظرًا لتنوع الإجراءات الصرفية في كل لغة .

والمورفيم "هو أصغر وحدة لغوية ذات معنى ، والمعاني التي يعبر عنها المورفيم هي معانٍ وظيفية تحدد نوع الكلمة من حيث الاسمية مثل (كاتب) ، والفعلية مثل (كَتَبَ) ، أو نوعها من حيث التذكير والتأنيث"25 .

وتنقسم المورفيمات على نوعين أساسين هما :

المورفيم الحر : وهو الذي من الممكن أن يأتي مستقلاً ، مثل : ض ر ب في (ضربتُ) ، وغير ذلك مما يسمى بالأصل أو الجذر.

المورفيم المقيّد : وهو الذي لا يأتي مستقلًا بنفسه ، وإنّما يستعمل مع غيره مثل : السوابق واللواحق والدواخل على الكلمة.26

كما تنقسم المورفيمات على نوعين آخرين هما :

المورفيم الصفري : فهو لا تظهر له علامة صوتية دائمًا ، وإنّما يستدل على وجوده من المعنى الوظيفي أو الاستتار أو الحذف، ويتمثل هذا المورفيم فيما يلي : الضمائر المستترة ، الصيغ في المشتقات ، الإسناد في الجملة .

ب- المورفيم الصوتي : حيث يتحقق وجوده صوتيًا ، إذ يظهر هذا المورفيم في إضافة عنصر صوتي يتكون من صوت واحد أو مقطع ، وهذا يتمثل في : السوابق واللواحق ، وفي تبادل الأصوات الصائتة تتغير الحركات دون إضافة عنصر صوتي جديد ، ويظهر في عنصر من عناصر الأداء كالتنغيم والنبر والوقف27 .

المصطلح الاساسي في التحليل الصرفي الحديث هو (المورفيم) اي: الوحدة الصرفية.

والمورفيم: "أصغر وحدة في بنية الكلمة تحمل معنى أو وظيفة نحوية في بنية الكلمة"28 وهي على أنواع29 -:

---

[24] الدرس الصرفي ، سالم الحسني، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2020، ص64.
[25] الصيغ الصرفية ودلالاتها، صادق عبد الله ابو سليمان، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 2009، ص57.
[26] ينظر: تشكيلات الابنية الصرفية للمورفيمات، العياشي عمار، جامعة الجزائر، 2008، ص18-19.
[27] ينظر: المصدر السابق، ص19.
[28] كتاب الصرف، رؤية جديدة واسلوب تدريسي مبتكر، عباس المدرسي، دار القارئ بيروت لبنان، 2019، ص68.
[29] ينظر: علم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2017، ص46-47.

1- مورفيمات تتألف من صوت واحد فقط مثل الضمة القصيرة في قولنا (جاء أحمدُ) وهي تدل على ما نسميه في النحو الاسناد، اي اسناد المجيء الى احمد. ومنه الضمة الطويلة المعبرة عن الاسناد اذا كان المسند اليه واحدا من الاسماء الخمسة (جاء أبوك)و(أبوك مسافر) ومنه الكسرة الدالة على التبعية في قولنا (كتاب زيد) ومنه النون الساكنة التي نسميها تنويناً وتدل على التنكير كما في قولنا (جاء رجل)ومنه التاء في قولنا (جاءت) التي تدل على وقوع الحدث من المفردة المؤنثة الغائبة .
2- مورفيمات تتألف من مقطع واحد منها:من،وعن،في،و(أو)وتدل هذه المورفيمات على مقولات نحوية كثيرة،راجع كتب النحو ومن هذه المورفيمات ايضاً ما و لم و لا .
3- مورفيمات تتألف من عدة مقاطع :منها الهمزة والسين والتاء الدالة على الصيرورة نحو:استحجر الطين، او على الطلب نحو: استغفر العبد ربه. ومنها الهمزة والتاء الدالتان على المطاوعة نحو :اجتمع القوم ومنه كل الافعال الناقصة فهي في الواقع ليست الا مورفيمات تدخل على الجمل لتدل على معانٍ نحوية مختلفة . .

المورفيم:أصغر وحدة لغوية ذات معنى،مثل:قرأ(يقابل في العربية:الوحدة الصرفية)

الفونيم هو أصغر وحدة صوتية تؤدي إلى تغيير في المعنى. مثال :ظن وضن فونيمان لأن تعويض أحدهما بالآخر يغير معنى الكلمة30.

مثال معاكس r :و R في اللغة الفرنسية ليسا فونيمين لأن تعويض أحدها بالآخر لا يغير المعنى R) .تشبه الغين العربية r ,تشبه الراء العربية.

والفونيم هو "الصوت كصوت الصاد والضاد والقاف وغيرها من الأصوات"31

أما الألفون "فهو إحدى الصور الصوتية الممكنة لفونيم معين، وبخلاف الفونيم فالألفون لا يحدث تغييرا في المعنى. (يقولُ الله - بسمِ الله) تأملوا معي كيف نطقنا لام لفظ الجلالة في الاولى وفي الثانية، هناك اختلاف فعلا في النطق ولكن هذا الاختلاف لا يؤثر على المعنى وهنا نقول أن الصور المختلفة لنطق اللام ماهي إلا الفونات لفونيم اللام"32

والفونيم هو "أصغر وحدة صوتية يتغير بتغيرها معنى الكلمة

ومن الظواهر الصرفية التي وجدناها جليةً في سورة العنكبوت هي ابنية الأفعال وما يترتب على بنائها الصرفي من معانٍ مختلفة ترفد السياق بمعناه العام.

ومنها الفعل المجرد، فقد يعرف الفعل المجرد بأنه: ((الفعل الذي يتألف من الحروف الأصلية التي تدور في تصاريف الفعل كلها أو جلها))

فيقرر علماء العربية أن (الفعل) لا يقل عن ثلاثة أحرف اصلية وحين نقول أن الفعل يتكون من أحرف أصلية معناه لا يمكن أن يكون للفعل معنى إذا سقط منه حرف واحد في صيغة الماضي فإذا فلنا (نصر) فأنه فعل

---

[30] ينظر: المصدر السابق، ص47.
[31] اصوات الحروف العربية، دراسة في ضوء الفونيمات الصرفية، د. شيماء حفيظ، دار النهضة العربية، الجزائر، 2012، ص37.
[32] المصدر السابق نفسه، ص40.

ماضي مؤلف من ثلاثة أحرف أصلية هي (النون، الصاد، الراء) إذا سقط حرف منها أخل بالكلمة من حيث المبنى والمعنى

1- الثلاثي المجرد أبنيته ومعانيه:

اختلف الصرفيون في تقسيم ابواب الفعل الثلاثي المجرد فمنهم من نظر إلى عين الفعل في الماضي والمضارع فعدها ستة ابواب هي (فعَل، يفعُل) و(فعَل، يفعِل) و(فعَل، يفعَل) و(فعِل، يفعِل) و(فعِل، يفعَل) و(فعُل، يفعُل) ومنهم من نظر إلى حركة عين الفعل في الماضي فعدها ثلاثة: مفتوح العين ومكسورها ومضمومها، كضَرب وعِلم وظرُف ويتضح من الأبواب السابقة أن كل أفعال الابواب تكون متعدية ولازمة إلا أفعال الباب الخامس فلا تكون إلا لازمة.

((فنلاحظ للماضي من الثلاثي المجرد ثلاثة أوزان: (فعَل وفعِل وفعُل))

وزن (فعل) المفتوح العين: ككتَب وجلَس وفتَح يكون مضارعه أما مضمومها: كيكتُب وأما مكسورها كيجلِس وأما مفتوحها كيفتَحُ وأما وزن (فعل) المكسور العين: كعِلم لا يكون مضارعه إلا مفتوح العين: كيعلَم وأما وزن (فعُل) بضم العين مثل (حسُن) لا يكون مضارعه إلا مضمومها مثل (يحسُنُ)

معاني أوزان الثلاثي المجرد:

لقد لاحظ اللغويون أن الفعل الثلاثي المجرد ذو معان كثيرة لا تكاد تنحصر؛ لذلك لم يحاولوا استقصاء معاني أوزانه وإنما نظروا إليها نظرة عامة.

ولكن هناك من اللغويين المحدثين من قسم معاني الفعل الثلاثي على حسب الابواب الستة وقد رتبت هذه الابواب حسب كثرة ورودها في العربية وهي:

الاول: (فَعَل، يفعُل)

1- الدلالة على الحركة أو الهدوء أو الاضطراب: كقوله تعالى: {يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ}

2- دلالته على الطعام والشراب: ويتمثل في قوله تعالى {لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلا شَرَاباً} وأيضاً قوله تعالى {فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلاَّ عَذَاباً}

3- دلالته على التقارب أو الابتعاد: ففي دلالته على التقارب قوله تعالى {وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً} الابتعاد فيدل عليه قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ}

4- دلالته على الرفعة والسمو: قوله تعالى {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}

5- دلالته على التحدي: قوله تعالى {أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ}

الثاني (فَعل- يفعِل):

ومن معانيه التي يمكن ملاحظتها هي:

1- الدلالة على الحركة والقيام بالشيء: قوله تعالى: {وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً}

2- المجيء أو الذهاب: قوله تعالى {فَإِذَا جَاءَتْ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى} (النازعات: 34) وقوله تعالى {هَلْ أَتَاكَ

الثالث: (فعَل- يفعَل) ومن معانيه

1- الحركة قوله تعالى: {اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى} وقوله تعالى {فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ}

2- الهدوء: قوله تعالى {لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلا كِذَّاباً} قوله تعالى {إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى}

3- القيام بالفعل: قوله تعالى {وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً}

4- التعديل والبناء: قوله تعالى {رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا} وقوله تعالى: {وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَت}

الرابع: (فعِل- يفعَل) ومن معانيه:

الحركة: قوله تعالى: {تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ}

(النازعات: 7) .

2- الاطلاع على الامور: قوله تعالى {يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ}

3- الخسران والندم: قوله تعالى {وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ}

4- المخافة من العقوبة: قوله تعالى:{جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ}

5- الجزاء عن العمل: قوله تعالى{فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه*وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَه}

الخامس: (فعِل- يفعِل)

((الافعال التي اوردها سيبويه من هذا الباب قليلة لا يمكن تقسيمها حسب المعاني لأن كل فعل منها مختص بمعنى وهي: (يئس- ييئس) و(نعِم- ينعِم) و(ورِم- يرم)))

السادس: (فعُل- يفعُل) ومن معانيه:

1- الدلالة على الداء: نحو عقُر- يعقُر.

2- الصعوبة: عسُر- يعسُر.

3- الحسن: وسم- يوسم.

4- القبح: قبُح – يقبُح .

5- النظافة: طهُر- يطهُر .

6- العلو والفخامة: فخُم- يفخُم.

7- الشدة والجرأة: شجُع- يشجُع .

8- الجبن والضعف والسهولة: جبُن- يجبُن .

9- السرعة أو البطء: سرُع- يسرُع .

وقد لاحظت عدم ورود شواهد في الجزء الاخير من القرآن الكريم عن الباب السادس.

2- الرباعي المجرد ابنيته ومعانيه:

ويعرف الرباعي المجرد هو ما كانت أحرفه الاربعة اصلية ولا يمكن صياغة صيغة بمعناه اقل من اربعة احرف.

وللفعل الرباعي المجرد وزن واحد في العربية هو (فعلل)

ومن معاني هذا الوزن هي:

1- الدلالة على مشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل: نحو قوله تعالى { فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ } (الفجر: 13) .

2- الدلالة على اصابة ما اخذ منه الفعل.

3- الاتخاذ والقيام بالفعل.

4- الدلالة على الهدوء.

5- الدلالة على أن الاسم المأخوذ منه آله ونستعمل ذلك كثيراً في الالفاظ الاجنبية، مثل تلفت أي استعمل التلفون.

6- الدلالة على ظهور ما اخذ منه الفعل نحو (عسلجت) الشجرة أي ظهرت عساليجها.

ثانياً: الأفعال المزيدة :

1- الزيادة... أغراضها وحروفها :

((ذكر الصرفيون أن الزيادة هي إلحاق الكلمة ما ليس فيها)) (خير الله، مجيد، معجم الصواب اللغوي في أبنية الأفعال، 2015: ص36) . وقيل أن الزيادة: هي أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ما ليس منها وما يسقط في بعض التصاريف الغير على تصريفه وأن كل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى)) .

والغرض من هذه الزيادة:

1- أن يدل الحرف الزائد على معنى ليس في أصل الكلمة فالألف في (أخرج) زيد للدلالة على الفاعل وهكذا في الكثير من الكلمات ولذلك كانت الزيادة عاملاً مهما في نماء اللغة العربية وتكوين ثروة لغوية أوجدتها الحاجة

2- ((لضرب من التوسع: وذلك أن يكون الغرض من الزيادة لتكثير الكلمة فتلحق بالرباعي لإفادة معنى على سبيل التوسع في اللغة، رأي أن الغرض من الزيادة لفظي بحت)).

3- زيادة بناء فقط لإيراد بها شيء مما تقدم وقد رفض بعض اللغويين ذلك ورأى أن هذا النوع من الزيادة يفيد التأكيد والمبالغة أما قولهم: أن أقال بمعنى قال فذلك منهم تسامح في العبارة)) .

حرف الزيادة:

استقرى الصرفيون احرف الزيادة فوجدوها لا تتعدى في حال من الاحوال عشرة احرف هي: (السين، الهمزة، اللام، التاء، الميم، الواو، النون، الياء، الهاء، الالف) جمعت في قولهم سألتمونيها .

((ويعرف الحرف الزائد بالاستغناء منه في بعض التصريفات مع تأدية الكلمة بعد سقوطه معنى مفيداً)) .

2- الثلاثي المزيد

((هو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة وزيدت عليها أحرف أخرى إما لإفادة معنى من المعاني أو للإلحاق بالرباعي المجرد أو المزيد)) ويقسم الثلاثي المزيد إلى ثلاثة اقسام: ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان وما زيد فيه ثلاثة احرف.

وللثلاثي المزيد بحرف واحد ثلاثة أوزان هي:

1- أفعل: كأكرم.

2- فعّل: فرّح.

3- فاعل: سابق

أما المزيد بحرفان ذكر له خمسة أوزان هي:

1- انفعل: انحصر.

2- افتعل: اجتمع.

3- افعل: احمر.

4- تفعل: تعلم.

5- تفاعل: تصالح.

وأما المزيد بثلاثة احرف له اربعة اوزان هي:

1- استفعل: استغفر.

2- افعوعل: اخشوشن.

3- افعوّل: اعلوط.

4- افعال: ادهام.

3-الرباعي المزيد:

وهو ما كانت حروفه الاصلية اربعة وزيدت عليها زيادات أخرى

ويقسم إلى قسمين:

1- المزيد بحرف: وهو ما زيدت التاء في أوله (تفعلل) مثل (تدحرج و(تحرجم)

2- المزيد بحرفين ويكون على قسمين:

أ- ما زيدت الهمزة في أوله مع التضعيف اللام الثانية (افعلل) ويكون بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الثانية مخففة والثانية مشددة مثل: اقشعرَّ.

ب- ما زيدت الهمزة في أوله والنون بعد عينه (افعنلل) مثل: افرنقع.

وزاد بعضهم وزناً آخر هو (افعلل) بزيادة الهمزة واللام ويكون بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مشددة واللام الثانية مخففة مثل: (اخرمس)

وقد يلحق به ستة اوزان من الثلاثي المزيد فيه حرفان وهي: تفعلل- وتفعول- وتفوعل- وتفعيل- وتفعيل- وتفعلى

وبالعودة الى الصيغ الوزنية التي يستند عليها التصريف الوزني للافعال المقيدة بأوزانها الموضوعة لها وصيغها الصرفة المعدة لها مسبقًا، نجد ان هذه الصيغ الصرفية التي تعود للاصل الوزني المتمثل بصيغة الفعل الرئيس لأية كلمة تهتم بوزن الكلمات فقط وليس لها أدنى اهتمام في وزن الحروف؛ على الرغم من تدخل الوزن الصرفي بكل صغيرة وكبيرة على صعيد اتقان وزن الكلمة؛ ولعل ما يدعوها لعدم وزن الحروف هو "لأنّ الغرض بالوزن أن يعرف الأصليُّ من الزّائد، والحروفُ لا يُعْرَفُ لها اشتقاقٌ ولا أصلٌ أُخِذَتْ منه فتُرَدُّ إليه؛ فلأجل هذا لم توزن. ألفاتُها كلُّها أصولٌ كألف "ما" و"لا" و"إلّا" و"حتّى" و"أمّا" وما أشبه ذلك، ولا يُحْكَمُ على ألفاتِها بالانقلاب عن ياءٍ ولا واوٍ ولا همزةٍ، ولا بأنّها زائدةٌ للإلحاق أو للتأنيث، لأنّها لا يُعْرَفُ لها اشتقاق.

والذي يدخل في الوزن: هي الأسماءُ والأفعالُ، وإنّما دخلتا في الوزن، لأنّه يعرف اشتقاقهما وأصولهما والزيادة عليهما".[33]

[33] شرح التصريف، عمر بن ثابت الثمانيني، 1999م:ص191.

ولمعرفة تقسيم أبنية الافعال وفق صيغها الصرفية نجد ان "والأفعال على ضربين: أصليٌّ وذو زيادةٍ، وهو أربعة أبنية: ثلاثةٌ للفاعل وواحدٌ للمفعول، فما كان للفاعل فهو على: "فَعِلَ" و"فَعَلَ" و"فَعُلَ"، فمثال فَعِلَ: "عَلِمَ" و"رَكِبَ"، ومثالُ فَعَلَ "ضَرَبَ" و"أَكَلَ"، ومثالُ فَعُلَ "ظَرُفَ" و"كَرُمَ".

فأمّا "فَعُلَ" فهو غير مُتَعَدٍّ إلى مفعول به، وأمّا "فَعَلَ" و"فَعِلَ" ففيهما متعدٍّ وفيهما لازمٌ وقد ذكرنا ذلك في النَّحْو وأمّا ما يختصُّ بالمفعول فهو: "فُعِلَ" نحو: "أُكِلَ" و"ضُرِبَ"، وهذا الذي يختصُّ بالمفعول أوَّلُهُ مضمومٌ في الماضي والمستقبل نحو: "أُكِلَ يُؤْكَلُ" و"ضُرِبَ يُضْرَبُ".

ولا يجوز أن يُكْسَرَ أوّلُه إلّا أن يكون ثانيه ياء أو يكون مضاعفًا[34]

مما تقدم ذكره نجد ان هذه الصيغ الوزنية على اختلاف معانيها في سورة العنكبوت او في السور التي ترد فيها ضمن نطاق القرآن الكريم هي رافد مهم من روافد تغيير وجهة المعنى بحسب ما يراد له ان يكون ضمن دلالة سياقية معينة، فتلك الصيغ الصرفية تسهم في صيرورة معنى الاية بالاعتماد على المعاني التي تخرج اليها الصيغة الصرفية.

المبحث الثالث

النحو والدلالة

[34] شرح التصريف، عمر بن ثابت الثمانيني، 1999م:ص191-193

تسهم المعاني النحوية والدلالية في تثبيت صورة راسخة للمعنى وطبيعته سواء اكان ذلك في النص القرآني او في أي من النصوص، لهذا سنعمل على دراسة ظاهرة من الظواهر النحوية والدلالية ونبين اثرها في سورة العنكبوت وهي ظاهرة المشترك اللفظي

أن الكلمة التي تُسْتَخْدَمُ مصطلحاً في أي علم من العلوم، يكون لها دلالتان، دلالة لغوية ودلالة اصطلاحية، ولابد أن يكون بين الدلالتين اللغوية والاصطلاحية صلة ما، سّوغت لمن استخدم الكلمة مصطلحاً أن ينتقل بها، من دلالتها اللغوية إلى دلالتها الاصطلاحية.

أما الاشتراك لغةً، فقد ورد في المعجم : "الشِّرْكة والشَّرِكة سواء : مخالطة الشريكين. يقال : اشتركنا بمعنى : تشاركنا، وقد اشترك الرجلان وتشاركا، وشارك أحدهما الآخر ... والشريك : المشارك ... والجمع أشراك وشركاء وورد : وروي عن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قال : الناس شركاء في ثلاث : الكلأ والماء والنار ... والناس فيه مستوون ... وفريضة مشتركة : يستوي فيها المقتسمون، وطريق مشترك : يستوي فيه الناس ..." [35]

وواضح من الدلالة اللغوية للاشتراك أنها تدور حول اقتسام اثنين أو أكثر شيئاً واحداً، على حد سواء، فالطريق المشترك يعني اشتراك الناس أو اقتسامهم هذا الطريق، على حد سواء، وليس أحدهم بأولى به من الآخر، وإذاً فالاشتراك لغة يدور حول ثلاثة أشياء، هي : المشتركون (أو المقتسمون) والمُشْتَرَك (أو المقتسَم عليه)، ودرجة الاشتراك (أو درجة الاقتسام) وهي التساوي بين المشتركِين أو المقتسِمين.

أما الاشتراك في اصطلاح اللغويين المُقِرّينَ بوجود الظاهرة، فهو تعدد المعاني للفظ الواحد، أو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين[36] أو اتحاد الاسم واختلاف المسميات؛ وإذاً فالاشتراك عندهم هو : "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر، دلالة على السواء، عند أهل تلك اللغة"[37]. والواضع من تعريف الترادف، والاشتراك، أن إحدى الظاهرتين عكس الأخرى، فالترادف ألفاظ عدة لمعنى واحد، والاشتراك معان عدة للفظ واحد.

وتبدو الصلة واضحة بين الدلالتين اللغوية والاصطلاحية للاشتراك؛ فإذا كان الاشتراك في اللغة هو اقتسام اثنين أو أكثر من الناس شيئاً واحداً على حد سواء، فإن الاشتراك في الاصطلاح هو أيضاً اقتسام

[35]لسان العرب، ابن منظور، 4: 281.
[36]الكتاب، سيبويه، 1: 7.
[37]المزهر في علوم اللغة، السيوطي، 1: 368.

معنيين أو أكثر لفظاً واحداً على حد سواء. والمعنى الاصطلاحي فيه تخصيص للمعنى اللغوي؛ لأن الشيء المقتسم في اللغة هو أي شيء، ولكنه في الاصطلاح هو اللفظ، والمقتسِمون في اللغة هم الناس أو البشر، أما المقتسمون في الاصطلاح فيتمثل في المعاني.

وقد اختلف العلماء في وقوع الاشتراك في اللغة اختلافهم في وقوع الترادف، فمنهم منكر، ومنهم مُقِرّ، يقول ابن الأثير : ((وهذا موضع للعلماء فيه مجاذبات جدلية، فمنهم من ينكر أن يكون اللفظ المشترك حقيقة في المعنيين جميعاً.

وأقر كثير من العلماء بوقوع الاشتراك في اللغة، ولاشك أن الذين أقروا بالترادف هم الذين أقروا بالاشتراك. وقد ذهب بعضهم إلى أن واضع اللغة تعمد وضع الألفاظ المشتركة لغاية فنية، سماها ابن الأثير التحسين، فاللغة عند ابن الأثير لم توضع للبيان فحسب، وإنما وضعت لأغراض فنية سماها التحسين، يقول ابن الأثير : " بل فائدة وضع اللغة هو البيان والتحسين، أما البيان فقد وفى به الأسماء المتباينة التي هي كل اسم دل على مسمى واحد، فإذا أطلق اللفظ في هذه الأسماء كان بيناً مفهوما؛ لا يحتاج إلى قرينة، ولو لم يضع الواضع من الأسماء شيئاً غيرها لكان كافياً في البيان. وأما التحسين فإن الواضع لهذه اللغة العربية التي هي أحسن اللغات، نظر إلى ما يحتاج إليه أرباب الفصاحة والبلاغة فيما يصوغونه من نظم ونثر، ورأى أن من مهمات ذلك التجنيس، ولا يقوم به إلا الأسماء المشتركة التي هي كل اسم واحد دل على مسميين فصاعدا، فوضعها من أجل ذلك"[38]

وقد ساق القائلون بالاشتراك شواهد للظاهرة، أَبْرَزُهَا كلمة العين، التي ربما لا يخلو كتاب -يعرض لظاهرة الاشتراك- منها، شاهداً على الاشتراك، والعين تطلق على : العين الناظرة للإنسان أو الحيوان؛ والبئر أو ينبوع الماء، والسيد في قومه، والجاسوس، والدينار، وعين الركبة، وقرص الشمس (عين الشمس)، وغير ذلك.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض القائلين بالاشتراك اشترطوا ألا يكون بين المعاني التي تدل عليها الكلمة أية صلة ؛ لأن المشترك اللفظي الحقيقي إنما يكون حين لا نلمح أي صلة بين المعنيين ، كأن يقال لنا مثلاً: إن الأرض هي الكرة الأرضية ، وهي أيضاً الزكام ؛ وكأن يقال لنا: إن الخال هو أخو الأم ، وهو الشامة في الوجه ، وهي الأكمة الصغيرة.

[38] المثل السائر، ابن الاثير، ص52.

الكلمة الواحدة لا يمكن أن يكون لها معنيان أو أكثر، بل لا يمكن أن يكون لها معنى محدد إلا من خلال استعمالها في اللغة ، فالكلمة، وهي بعيدة عن السياق ليس لها معنى محدد؛ إلى أن الدلالة الحقيقية للكلمة لا يمكن تحديدها إلا من خلال السياق، فالكلمات لا يكون لها معنى البتة دون السياق الذي تقع فيه.

واستنادًا لما تقدم فإن المشترك اللفظي سواء كان تضادًا أو تقابلًا دلاليًا لا يستخدم في اللغة لا سيما في النص القرآني بشكل عبطي عفوي، بل يفرضه السياق النصي للاية المباركة، والسياق هو الإطار الذي ترد فيه الكلمة، لغوياً كان أو غير لغوي؛ والإطار اللغوي يتمثل في التركيب اللغوي الذي تَرِدُ فيه الكلمة، حيث تتعين دلالتها من علاقتها بسوابقها ولواحقها من الكلمات؛ فدلالة الفعل أتى في قوله تعالى : { وَلَيْسَ البِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا} تختلف عن دلالته في قوله تعالى : { إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ } وتختلف دلالته في الايتين عند دلالته في قوله تعالى : { إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً} وتختلف دلالاته السابقة عن دلالته في قوله تعالى :{ فَأَتَى اللهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ القَوَاعِدِ} ، وتختلف عن دلالته في قوله : { ائْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِين} ، وتختلف عن دلالته في قوله سبحانه: { وَلا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسَالَى} وتختلف عن دلالته في قوله تعالى : { وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ}...إلخ.

فالسياق هو من يحدد معنى اللفظة في موضع دون اخر، فورود العديد من المشتركات اللفظية على تباين اشكالها في القرآن الكريم ولا سيما في آيات الاعتراض مرده الى حاجة النص او الاية المباركة الى إيصال معناها بهذه اللفظة دون غيرها من الالفاظ المشتركة معها، فلو فرضنا فرضًا باستبدال تلك اللفظة بنظيرتها فقد يؤدي ذلك الى الاخلال الواضح في المعنى، فالمشترك اللفظي ليس ظاهرة طارئة على النص او ظاهرة عابرة ليست لها تأثير، لأنها تتدخل في تشكيل دلالة النص وايضاح معالمه، فلهذا نجد ان الاشتراك اللفظي له أهمية كبيرة في اللغة، وقد بلغت هذه الأهمية مبلغاً جعل بعضهم كابن الأثير يذهب – كما أشرت من قبل – إلى أن واضع اللغة تعمد وضع الألفاظ المشتركة لغاية فنية، وهي تحسين الكلام، يقول ابن الأثير : " بل فائدة وضع اللغة هو البيان والتحسين ...، وأما التحسين، فإن الواضع لهذه اللغة العربية التي هي أحسن اللغات، نظر إلى ما يحتاج إليه أرباب الفصاحة والبلاغة فيما يصوغونه من نظم ونثر، ورأي أن من مهمات ذلك التجنيس، ولا يقوم به إلا الأسماء المشتركة، التي هي كل اسم واحد دل على مسميين فصاعداً، فوضعها من أجل ذلك"[39]؛ بل لقد ذهب ابن الأثير إلى أن الأسماء المشتركة من الأدوات التي يحتاج إليها مؤلف الكلام ليستعين بها على استعمال التجنيس في كلامه

[39]المثل السائر، ابن الاثيرر، ص51.

وبالحديث عن الدرس النحوي والدلالي في هذه السورة وعن مديات تأثيرة نجده مؤثرًا في انشاء صورة متسلسلة تكثف البصر لدى المتلقي

رغم ما تتميَّز به كلُّ سورةٍ من سُوَرِ القرآن الكريم من سِماتٍ أسلوبيَّة وموضوعيَّة، فإنَّ سورة) العنكبوت (قد جمعَتْ بين أكثر من سِمَة تميّزها وتُبرزها عن سُوَرِ القرآن الأخرى، ولأنَّ المقام لا يتَّسِع لذكر كلِّ التفصيلات مِن كلِّ السِّمات، سنُوجِز المقال، ونُشِير إلى السِّمَة الأساسيَّة التي يقوم عليها هذا العرض، وهو التصوير الفني، أو التكثيف البصري في السورة في مِساحات ضيِّقة.

ونقصد به التصوير الانتِقالي بين العَوالِم المختَلِفة، وإيجاد مَفاتِيح أو محفِّزات الحَكْيِ بما يَبعَث عنصر التشويق، ويَسِير في الوقت نفسه ضمْن منظومة زمنيَّة لها قوانينُها، وتُعرَف في الكتابات الأدبيَّة باسم الحبْكة

كما أنَّ هذا التناوُل لا يمسُّ بأيِّ حالٍ مِن الأحوال عِلم التفسير، وهو عمل أئمَّة الأمَّة مِن عُلَماء القرآن وغيرهم، ولا أعدُّ نفسي إلا طالبًا كأقلِّ طالب عِلم لديهم، لكن هذا التناوُل هو لفتٌ لنظر القارئ لزاوية أخرى أثناءَ قراءة هذه السورة ومُحاوَلة لتدبُّر آي السُّورَة حسب تقسيمها إلى مجموعاتٍ متَّصلة كما يلي[40]:

{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ *وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ *وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ *وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ }

يفتَتِح تعالى السُّورة بالوقوف على حقيقة الإيمان والكفر، ومِن خِلاله يقف على صُورة البداية والختام معًا دون الدُّخول في التفصيلات بينهما، ويستمرُّ الانتِقال مِن الموقف الدُّنيويِّ القديم للموقف الأخرويِّ المستقبليِّ على نحوٍ تَضِيع فيه الحدود إلا لذي النُّهَى في استِبصار طريقة العرْض؛ فموقف الدنيا {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ... وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ } يَعقُبه موقف الآخِرة، وهو الصُّورة الختاميَّة أو النتيجة، { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ...} دُون التمهيد لهذا الانتِقال؛ ليَعُود مرَّة أخرى في ذكر مَواقِف الدنيا مِن بداية الرسالة وبداية وجود المؤمن والكافر في الموقف التالي، ويكون هذا في سِياق تأييد النبي صلَّى الله عليه وسلَّم، ومطالبته بمحاجَجَة الكافرين به.

ان البنية الدلالة التي تقوم عليها سورة العنكبوت هي بنية دلالية قوية تستند على أساسات ودعامات لغوية رصينة مبنية على قواعد منظمة، فمثلا عندما نريد دراسة التسلسل الدلالي لا يمكن لنا ان نتجاهل او نتغاضى عن مدى ملائمة هذا التسلسل ومباحث الدلالة وكذا الحال بالنسبة للمباحث النحوية.

الخاتمة

[40]التسلسل الموضوعي في سورة العنكبوت، ديار باسل سعيد، دار النهضة العربية، القاهرة، ص70.

بعد البحث توصل الباحث الى النتائج الاتية

1- تسهم القراءات القرآنية للوصول الى اقصى غايات المعرفة الدلالية للمفردة القرآنية؛ لانها تسعى الى طرق كل أبواب ما يمكن قراءاته لتلك المفردة.
2- تعزز القراءات القرآنية من دور النضج الدلالي للنص، فيكون معها النص فضاء مفتوح على كل التأويلات الممكنة له
3- تساهم الأصوات واختلاف النطق ودلالة النبر وما الى ذلك من المباحث الصوتية في سورة العنكبوب خصوصًا وفي السور المباركة عموما تساهم في محاولة خلق قراءات جديدة للنص القرآني تنسجم مع التوجه الصوتي.
4- تعد المباحث الصرفية مادة أولية ثرية بالنسبة لموضوع القراءات الصوتية؛ لأنها تشكل الجزء المهم من جانب التطرق الى مباحث صرفية هي أساس مادة القراءات القرآنية.

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

- أبحاث صرفية، خديجة الحمداني، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 2014.
- الأبنية الصرفية ودلالتها، رانيا فوزي عيسى، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2019.

- الاتجاه الاسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي، عدنان حسين قاسم، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2001.
- الاتجاه الأسلوبي في النقد , د. شفيع السيد, دار الفكر العربي، بيروت، 1999.
- الأسلوب والأسلوبية , عبد السلام المسدي الدار العربية للكتاب, تونس 1397هـ.
- الأسلوب والأسلوبية بين العلمانية والادب الملتزم بالإسلام ، د.عدنان النحوي , دار النحوي ,ط1 ,1419هـ .
- الأسلوبية الرؤية والتطبيق ,أ.د.يوسف أبو العدوس , دار المسيرة ط1, 1427هـ .
- اصوات الحروف العربية، دراسة في ضوء الفونيمات الصرفية، د. شيماء حفيظ، دار النهضة العربية، الجزائر، 2012 .
- الأصوات اللغوية، د. إبراهيم انيس، مطبعة نهضة مصرالحديثة، 1995.
- الامر ودلالته على الاحكام الشرعية، د. حمدي صبح طه، مؤسسة الكتاب العربي، لبنان، 2006.
- البداية في علم الصرف، د. علي النمر، دار الفتوة، المملكة العربية السعودية، 2017.
- بلاغة الخطاب الاقناعي نحو تصور نسقي لبلاغة الخطاب، حسن المودن، 2014.
- البلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى امين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998.
- بنية النص السردي من منظور النقد الادبي، حميد لحمداني، المركز الثقافي العربي، المغرب العربي.
- بنية النص السردي، حميد لحمداني، ص47. دلالة النص والقراءة النقدية، د. محمد زكي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1998.
- تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، للسيد جعفر بحر العلوم، مؤسسة دار الحديث، الطبعة الثانية.
- تشكيلات الابنية الصرفية للمورفيمات، العياشي عمار، جامعة الجزائر، 2008.

- التطبيق الصرفي، علي جابر المنصوري، دار ابن حزم، الشارقة، 2018.